المرأة وكوفيد19

فيروس كورونا (كوفيد 19) وأثره على المرأة في اليمن من النواحي الصحية والاقتصادية والعنف القائم على النوع الاجتماعي

دراسة استطلاعية

YPS

فـيروس كـورونا وأثـره على المـرأة في اليمـن مـــن النـواحي الصحية والاقتصادية والعنف القائم على النوع الاجتماعي

دراسة استطلاعية

اشراف عام :

لميـاء يحيى الاريـاني

إعداد:

د. عبد الباسط محمد الضراسي

سارة عبد الخالق سلام

أغسطس 2020 م

فـيروس كـورونا وأثـره على المـرأة في اليمـن
مــن النـواحي الصحية والاقتصادية والعنف
القائم على النوع الاجتماعي

اشـراف عـام: لميـاء يحيى الاريـاني
إعــداد: د. عبد الباسط الضراسي، سارة سلام

نشر من قبل **منظمـة مـدرسـة الـسـلام في اليمـن**
حقوق الطبع © 2020 محفوظة لمنظمة مدرســة الســلام في اليمن ، يمكن اســتنســاخ هذا المنشــور مجاناً لغرض المناصرة وحملات التوعية، وليســت لأغراض تجارية .

مقدمة:

يعد فيروس كورونا (كوفيد 19) -الذي تم الإعلان عنه كجائحة عالمية من قبل منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020[1] سلالة جديدة-من الفيروسات التاجية التي تم الإبلاغ عنها لأول مرة في 31 ديسمبر 2019 . وانتشر في معظم دول العالم إن لم يكن جميعها، فأضحى مهددًا للعالم بأسره ومنها المنطقة العربية لاسيما مناطق الصراع التي تعد اليمن احداها والتي هي في الأساس تعاني من انهيار القطاع الصحي وتم الإعلان في اليمن عن أول حالة لظهور الفيروس في مدينة الشحر في حضرموت شرقي البلاد بتاريخ 10 أبريل 2020 كأخر دولة عربية تعلن عن انتشار الفيروس فيها.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية على لسان ممثلها في اليمن عن تخصيص 37 مستشفى لاستقبال المرضى المصابين بفيروس كورونا تلقى منها 32 المعدات اللازمة في حين يؤكد ممثل منظمة الصحة العالمية عن وجود ثلاثة مختبرات فقط يمكنها إجراء فحص كورونا المستجد.

وقد اتسعت رقعة هذا الوباء وأضحى هذا الفيروس لا يعرف حدودًا، وأثر بشدة في حياة جميع الناس من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، وفي سبل عيشهم، وتلك حالة طارئة تستدعي استجابة إقليمية طارئة لا ترمي إلى إنقاذ البلدان أو الصناعات أو المؤسسات فحسب، بل إلى انقاذ آلاف الأرواح، لاسيما في وضع تعاني منه المرافق الصحية بالهشاشة جراء الصراع الدائر ، وكذلك الفاقة الاقتصادية التي يعاني منها المواطن اليمني، وأي مبادرة إنقاذيه للقضاء على هذا الوباء يجب أن تتمحور حول رفاة الناس وتضامن أركان المجتمع، وإن تمكن الحكومات من معاودة العمل من أجل إقامة عالم آمن وعادل ومزدهر لا يهمل أحدًا.

وتحت وطأة هذا الوباء العالمي وتداعياته في جميع نواحي الحياة، يخشى أن المرأة – كالعادة – ستتحمل الوزر الأكبر من التبعات ومخاطر صحية وعنف التي ستتولد عن هذا الوباء.

إذ اعدت منظمات ووكالات دولية برامج متسقة على المديين القريب والبعيد تهدف إلى تخفيف اثآر فيروس كورونا "كوفيد 19" على المرأة[2]، وإن كانت الدراسات تشير إلى أن مناعتها أكثر من الرجل إذ تشير التقارير الأولية تشير إلى وفاة عدد أكبر من الرجال[3]، إلا أنَّ تبعات هذا الفيروس ألقت بظلاله عليها؛ إذ تواجه المرأة مخاطر إضافية نتيجةً لانتشار وباء كورونا فإن تأثيره على صحة المرأة سلبي عمومًا بسبب إعادة تخصيص الموارد والأولويات، بما فيها خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

فالنساء والفتيات يعانين بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادي، لأن دخلهن أقل بصفة عامة، وادخارهن أقل، ولأنهن يشغلن وظائف غير آمنة أو يعشن في مستويات قريبة من مستوى الفقر.

فمعظم العاملين في مجال الرعاية الصحية ممرضات وقابلات وموظفات معظمهن من النساء؛ ولذلك كنَّ أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا- كذلك- تعرض المرأة للعنف المنزلي، الذي تعاني منه 37%من النساء في مناطق افريقيا وشرق المتوسط وبمقابل 25% في الدول الأوربية [4]، من دون أن تتمكن آليات الانتصاف والحماية من الاستجابة لهذا الارتفاع في حالات العنف، نتيجة للعزلة الاجتماعية التي يفرضها الوباء والقيود الاجتماعية التي تفرض على المرأة الرضوخ لهذه الإكراهات دونما الإفصاح عنها أو طلب الحماية؛ إذ يشكل ذلك خروجًا عن العادات

---

[1] الملاحظات الافتتاحية التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية بشأن مرض كوفيد-19 في 11 آذار/ مارس 2020.
https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---11-march-2020

[2] آآثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ورقة سياسات، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، الأمم المتحدة الأسكوا ، هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، ص1. E/ESCWA/2020/Policy Brief
متاح على الرابط
https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/04/impact%20of%20covid%20on%20gender%20equality%20%20policy%20briefar.pdf?la=ar&vs=4723

[3] موجز سياسات : اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات، ص 1.
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

[4] تقرير حول وضع المرأة العربية لعام 2017 العنف ضد المرأة: ما حجم الضرر ؟، مطبوعات الأمم المتحدة الاسكوا، 2017، ص 3
متاح على الرابط
file:///C:/Users/Waleed%20Rhap/Downloads/arab-women-report-violence-against-women-arabic_0.pdf

والأعراف الاجتماعية، وستتناول هذه الدراسة تأثير فيروس كورونا على المرأة في مجتمع يتسم بالمحافظة وتحكمه عادات وأعراف اجتماعية لها أولوياتها في تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع اليمني، كما أن ارتفاع معدلات الفقر وتراكم الأعباء الاجتماعية ، مقرونًا بالخوف والشعور بعدم الأمان؛ كلها عوامل تزيد من عنف الشريك[5]، ويشير الباروميتر العربي إلى أن 30% من الأسر في اليمن تعاني النساء فيها من العنف الأسري [6].

وتتضــخم جميع هذه الآثار أكثر فأكثر في ســياقات الضــعف والنزاعات والطوارئ حيث يكون التماســك الاجتماعي قد تقوض بالفعل، وحيث تكون القدرات والخدمات المؤسسية قد باتت محدودة [7].

[5] المرجع السابق، ص 5
متاح على الرابط
file:///C:/Users/Waleed%20Rhap/Downloads/arab-women-report-violence-against-women-arabic_0.pdf

[6] الباروميتر العربي
متاح على الرابط
https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/Domestic-Violence-Women-Victims-Public-Opinion-2019.pdf

[7] موجز سياسات: اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات، ص 1.
متاح على الرابط :
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستطلاعي التجريبي؛ إذ تم اختيار عينة البحث وفقاً لمنطقة الدراسة " أمانة العاصمة " وتم توزيع استبانة إلكترونية في نطاق أمانة العاصمة تتضمن أسئلة الدراسة، ومن ثم استقبال النتائج التي تبين الموقع الجغرافي وعرضها، وكذلك تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي للدراسات ذات الصلة بالموضوع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر فيروس كورونا على المرأة اليمنية من النواحي الصحية والاقتصادية والعنف من منظور النوع الاجتماعي، وذلك لتسليط الضوء على وضع المرأة اليمنية في ظل انتشار هذه الجائحة؛ وذلك بغية الخروج بتوصيات تسهم في تخفيف تلك الآثار وعمل معالجات لها.

تقسيم الدراسة:

ستقسم الدراسة إلى مقدمة تبين أهمية الدراسة ومنهجها ومن ثم ثلاثة فصول رئيسة يتناول كل منها محورا محددا على النحو الآتي:

- الفصل الأول: مدى تأثير فيروس كورونا " كوفيد 19 " على صحة المرأة اليمنية.
- الفصل الثاني: الفصل الثاني-تأثير فيروس كورونا " كوفيد 19 " على نسبة العنف من منظور النوع الاجتماعي.
- الفصل الثالث: تأثير فيروس كورونا " كوفيد 19 " على الوضع الاقتصادي للمرأة.

الفصل الأول

مدى تأثير فيروس كورونا " كوفيد 19 " على صحة المرأة اليمنية

تعد الجائحات المرضية من العوامل التي تؤدي إلى صعوبة حصول النساء والفتيات على العلاج والخدمات الصحية، وتتفاقم هذه العوامل بسبب أوجه عدم المساواة المتعددة أو المتداخلة، مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والإعاقة، والعمر، والموقع الجغرافي، من بين أمور أخرى، مما يؤثر على إمكانية الحصول على الخدمات الصحية الحرجة واتخاذ القرارات بشأنها، والحصول على معلومات عن فيروس كورونا ، وللنساء والفتيات احتياجات صحية فريدة من نوعها، ولكن فرصهن متدنية فيما يتعلق بحصولهن على خدمات صحية جيدة وعلى الأدوية واللقاحات الأساسية ورعاية الأمومة والصحة الإنجابية، أو على غطاء تأميني للتكاليف الصحية في الحالات الروتينية والكارثية، ولاسيما في المناطق الريفية والمجتمعات المهمشة, والمعايير الاجتماعية التقييدية والقوالب النمطية الجنسانية يمكن أن تحد أيضاً من قدرة المرأة على الحصول على الخدمات الصحية. ولكل ذلك آثار سلبية خاصة خلال أزمة صحية واسعة النطاق[8].

لقد جاء في ثلاثة من مقاصد الهدف الثالث من أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 الخاص بـ((الصحة الجيدة والرفاه)) دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية للأمراض المعدية وغير المعدية التي تتعرض لها البلدان النامية في المقام الأول، وتوفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية بأسعار معقولة، وزيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوة العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية، وخاصة في أقل البلدان نموا، وكذلك تعزيز قدرات جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، في مجال الإنذار المبكر والحد من المخاطر وإدارة المخاطر الصحية والوطنية والعالمية، وهي مقاصد تذكر بما يجب فعله من أجل النهوض بالقطاع الصحي على مستوى العالم[9].

ومما لاشك فيه أَنَّ الخدمات الصحية تأثرت كثيرًا بسبب فيروس كورونا؛ إذ أن جاهزية المرفق الصحية لمواجهة فايروس كورونا في اليمن كانت بالغة الصعوبة، إذ أن النظام الصحي يعمل حالياً بنسبة 50% من قدرته الفعلية، حيث أن 50% فقط من المرافق الصحية تعمل بشكل كامل وأن 35% منها يعمل جزئياً وحوالي ما نسبته 15% توقف تماماً، بسبب الأضرار التي خلفتها الحرب والصراعات أو نقص في الكادر فجزء من هذا الكادر وخاصة عالي التأهيل هاجر إلى الخارج بسبب الأوضاع الداخلية، أو نقص في الأدوية والمواد الطبية، كما أن إمكانية الوصول محدودة إلى المرافق بسبب الأوضاع الأمنية [10].

وكانت المرأة هي الأكثر تأثرا وذلك لانشغال المرافق الصحية بمواجهة الوباء وللإجراءات الاحترازية المتخذة من قبلها؛ ويمكن القول إجمالا أن فيروس كورونا أدى إلى تدهور الوضع الصحي للمرأة، وهو ما اتضح من نتائج الاستبانة التي أجريت من قبل فريق الدراسة؛ وإن كانت عينة البحث مقتصرة على أمانة العاصمة فهي حتما تمثل نسبة أكبر في المحافظات الأخرى والمناطق الريفية ويبين الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) مدى تأثر المرأة اليمنية بضعف الخدمات الصحية المقدمة.

---

[8] موجز سياسات : اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات، ص7 .
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

[9] متاح على الرابط
https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals/goal-3-good-health-and-well-being.html

وانظر أيضا ،
ليلى النجار، طبيبيات وعالمات مغربيات في مواجهة مباشرة مع الجائحة المستجدة، مقال منشور في نشرة كوثريات، تصدر عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر عدد (76) مايو 2020، ص15

[10] نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون والدولي، العدد (47)
متاحة على الرابط :
http://www.yemen.gov.ye/portal/Portals/20/upload/YSEU47_Arabic_Final.pdf

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	95	64.6
محايد	41	27.9
غير موافق	11	7.5
الكلي	147	100.0

جدول رقم (1)

يتضح من الجدول أنَّ ما يقارب 65% من النساء يؤكدن تأثرهن بتراجع الخدمات الصحية المقدمة لهن، بينما بلغت أدنى نسبة 8%؛ وهو ما يؤكد أنَّ غالبية النساء تأثرن تأثرًا كبيرًا بمستوى تقديم الخدمات الصحية لاسيما في وضع تعاني فيه المرافق الصحية من هشاشة بنيتها التحتية وانعدام مرتب كادرها، وكذلك صعوبة وصول الأدوية لاسيما الأدوية التي تحتاج لإجراءات حفظ خاصة، ولعل هذه الأسباب مجتمعه أسهمت في تدني حصول المرأة على الخدمات الصحية.

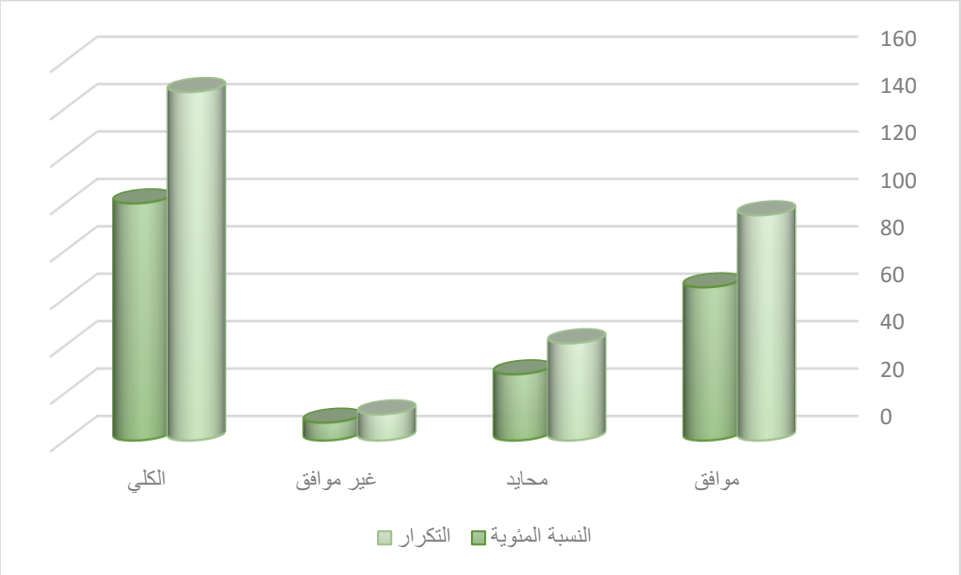

شكل رقم (1)

خدمات الرعاية الأولية المقدمة للمرأة:

مع انهماك المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية في السعي لوقف حالات العدوى بمرض كوفيد-19، فإن عبئ الرعاية الصحية الملقى على عاتق الأسر والمجتمعات المحلية يتزايد دائماً يوماً بعد يوم، لا يختلف الحال بالنسبة للخدمات الأولية المقدمة للمرأة كثيرا عن الخدمات الصحية بشكل عام؛ إذ تراجع تراجعًا ملحوظًا تأثر كثيرًا، إذ أن نسبة 83% من النساء أكدْنَ في الاستبانة على تأثر خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمرأة تأثرا كبيرًا بفيروس كورونا ونسبة 7% أكدن عدم التأثر، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة المتأثرات، ويرجع ذلك بطبيعة الحال للأسباب السالف ذكرها من انشغال المرافق الصحية بمواجهة فيروس كورونا وهشاشة الوضع الصحي بشكل عام في دولة تعاني من حرب وصعوبة نقل الأدوية والمعدات الطبية في نطاقها الجغرافي.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	122	83.0
محايد	15	10.2
موافق غير	10	6.8
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (2)

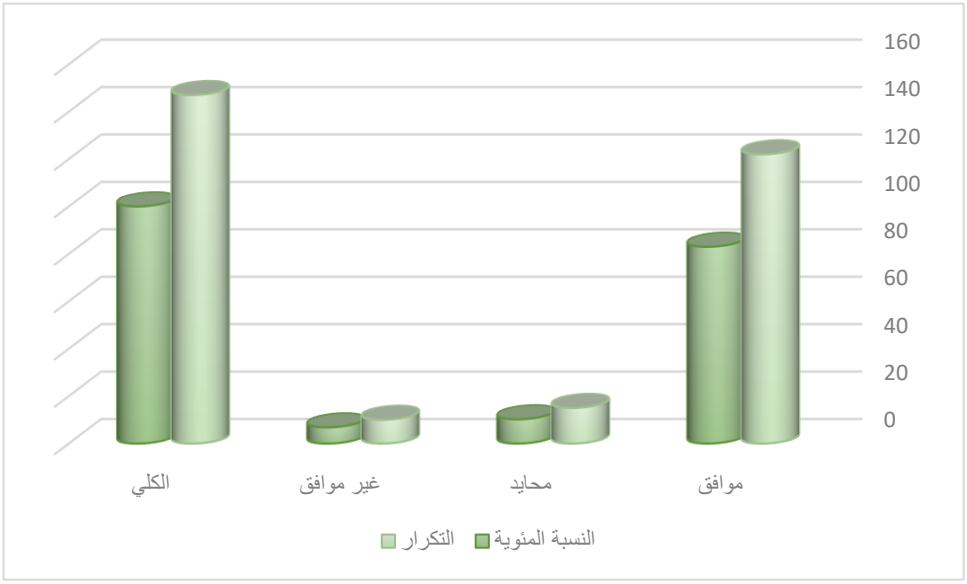

شكل رقم (2)

مدى قبول حالات الأمراض المزمنة في المرافق الصحية:

تأثرت كذلك النساء اللواتي لديهن أمراض مزمنة وهذه الفئة تُعَدُّ من أكثر الفئات تأثرا بهذا الفيروس؛ كونهن من الفئات الأضعف؛ ويعني ذلك أن الأسر تحتاج إلى تقديم دعم أكبر لأفرادها الذين يعانون من أمراض أخرى، بما في ذلك الأمراض المزمنة؛ إذ تأثرت الخدمات الصحية المقدمة للنساء اللواتي لديهنَّ أمراض مزمنة بنسبة 81% بحسب إجابة الاستبانة الموزع، وتحصلت نسبة 0% لعدم الموافقات على هذا السؤال المطروح؛ الأمر الذي يدل دلالة مطلقة على التأثر الكبير لهذه الفئة وهو ما يوضحه الجدول والشكل رقم (3)

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	119	81.0
محايد	28	19.0
غير موافق	0	0.0
الكلي	147	100.0

جدول رقم (3)

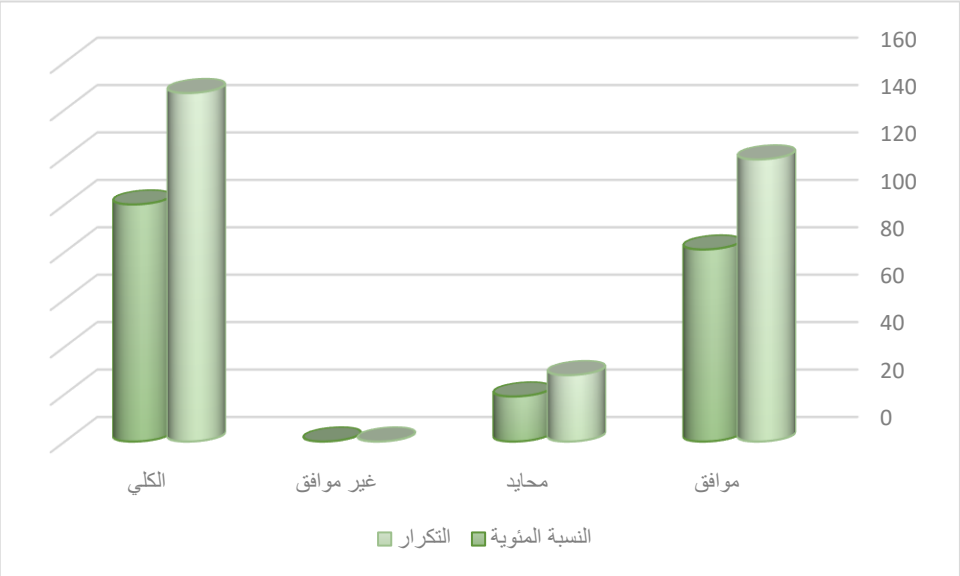

شكل رقم (3)

تأثر النساء الحوامل بالخدمات الصحية المقدمة:

وعن مدى تأثر النساء الحوامل بالخدمات الصحية المقدمة لهن خلصت نتائج الاستبانة إلى تراجع الخدمات الصحية المقدمة للنساء الحوامل بنسبة 64% وهي نسبة قد تختلف في الحضر عنه في الأرياف، كما في الأسئلة السابقة؛ إذ أن انشغال المرافق الصحية المعنية بتقديم الخدمات الصحية لرعاية النساء الحوامل انشغلت بمواجهة آثار فيروس كورونا، وكانت نسبة ما يقارب 5% لا تتفق مع تأثر الخدمات الصحية المقدمة للمرأة، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع نسبة المتفقات على التأثر.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	94	63.9
محايد	46	31.3
موافق غير	7	4.8
الكلي	147	100.0

جدول رقم (4)

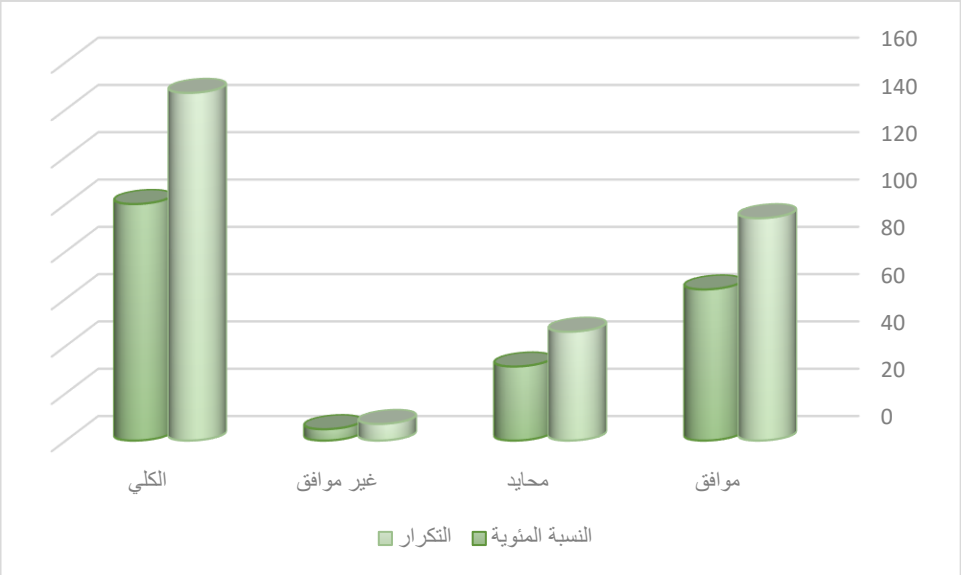

شكل رقم (4)

مدى توفر أماكن خاصة لعزل النساء المصابات:

وعن مدى توفر أماكن خاصة لعزل النساء المصابات ونتيجة لعدم الحصول على إجابة واضحة من مسؤولي الجهات الصحية أوضحت إجابات المبحوثات أن نسبة 72% يؤكدن على عدم توفر أماكن خاصة بالعزل للنساء المصابات ويعزو ذلك إلى عدم تخصيص مستشفيات مخصصة لعزل للنساء بشكل خاص وهناك نسبة 3% من إجابة المبحوثات يؤكدن بتوفر أماكن خاصة للعزل بالنسبة للنساء وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة بنسبة المؤكدات.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	106	72.1
محايد	36	24.5
موافق غير	5	3.4
الكلى	147	100.0

جدول رقم (5)

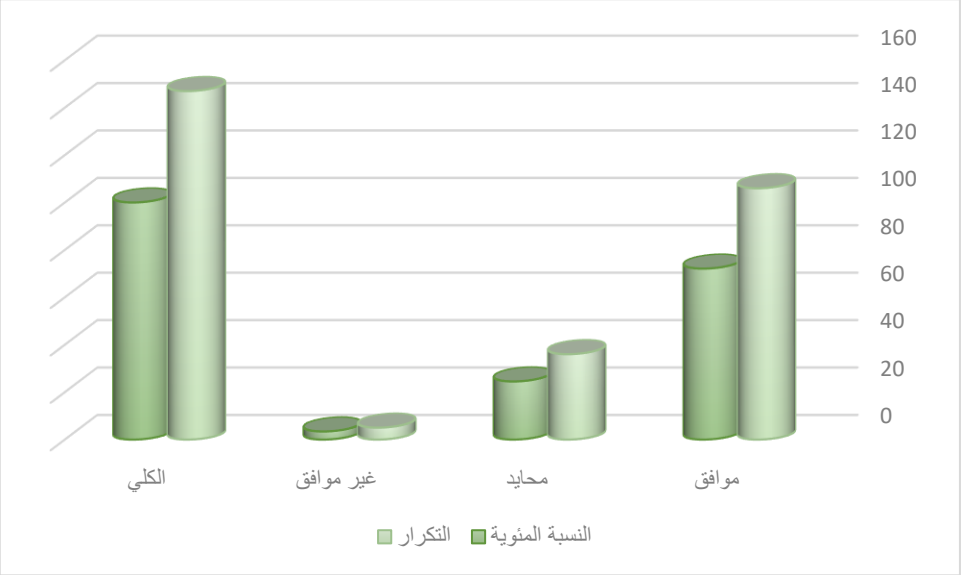

شكل رقم (5)

مدى تأثير ارتفاع كلفة المعقمات ومواد التنظيف لمكافحة فيروس كورونا على ميزانية الأسرة:

وعن مدى تأثر ارتفاع كلفة المعقمات ومواد التنظيف لمكافحة فيروس كورونا على ميزانية الأسرة أكد ما نسبته 91% على تأثر ميزانية الأسرة لمكافحة فيروس كورونا؛ إذ تعاني ميزانية الأسرة في الأصل من تدني المستوى المعيشي بسبب النزاع وانقطاع المرتبات، وهو الأمر الذي ألقى بتبعيته على المرأة؛ كونها هي من تتحمل ميزانية الأسرة في الكثير من الحالات، ولا يتفق مع هذا الرأي سوى 0,7 %، وهو ما يدل دلالة مطلقة على تأثر ميزانية الأسرة وكلفتها لاسيما بعد ارتفاع أسعارها جراء الطلب الكبير عليها.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	134	91.2
محايد	12	8.2
موافق غير	1	.7
الكلي	147	100.0

جدول رقم (6)

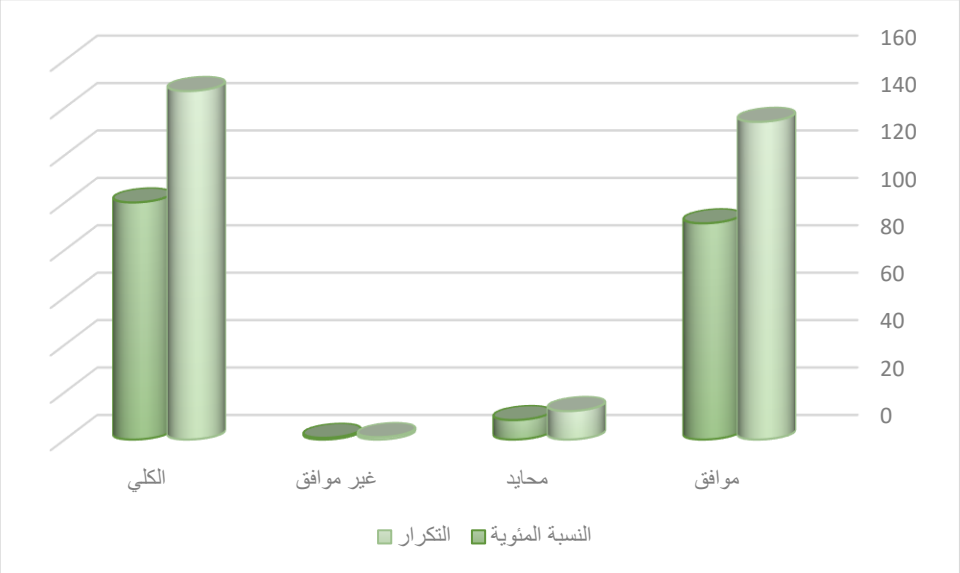

شكل رقم (6)

تعرض المرأة لمخاطر الإصابة بالفيروس أكثر من غيرها لتواجدها في خط الدفاع الأول:

تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن النساء يمثلن عالميًا 70 %من العاملين في القطاع الصحي[11] ولكنهن لا يشغلن سوى 25 % من المناصب العليا للقطاع، وعلى مستوى البلدان، ومن بينها بلدان المنطقة العربية، فالبيانات والإحصاءات المتصلة بواقع النساء في القطاع الصحي تكاد تكون مفقودة، ومن ضمن البيانات المتوفرة، تلك التي وردت في التقرير الاقتصادي العربي 2018 لصندوق النقد العربي الذي بين أن عدد الممرضات لكل (100) ألف ساكن يبلغ (660) في ليبيا و(618) في قطر، و(587) في الكويت، و(540) في السعودية، و(568) في الإمارات، و(521) في البحرين، و(465) في عمان، وهي تبلغ أيضًا (105) في الأردن، و(388) في تونس و(244) في الجزائر و(198) في سوريا و(178) في العراق و(291) في فلسطين و(91) في المغرب و73 في اليمن و70 في موريتانيا [12]، وتصل إلى أدنى مستوياتها في الصومال(8) ، ويحتمل أن تكون النساء في خطر حيال المرض أو معرضات للإصابة بالعدوى بسبب توزع الجنسين في المجال المهني: فعلى الصعيد العالمي، تشكل النساء 70 % من القوة العاملة في مجال الصحة، ومن الأرجح انخراطهن بصفة عاملات في مجال الصحة في الخطوط الأمامية، ولاسيما الآثار على الصحة الجنسية والإنجابية: أن توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك الرعاية الصحية للأمهات والخدمات المتصلة بالعنف الجنساني، أمر أساسي لصحة النساء والفتيات وحقوقهن ورفاههن، وقد يؤدي تحويل الانتباه والموارد الحاسمة الأهمية بعيداً عن هذه الأحكام إلى تفاقم وفيات الأمومة والأمراض النفاسية [13]، ولا تختلف هذه النسبة كثيرا في اليمن عن النسبة العالمية التي تمثل 70% من نسبة العاملات في القطاع الصحي، وعن الإجابة عن السؤال الخاص بمدى تعرض المرأة للمخاطر أكثر من غيرها لتواجدها في خط الدفاع الأول كانت الإجابة بنسبة 51% بينما ترى 16% عكس ذلك، ومما لاشك فيه أن تعرض المرأة أكثر من غيرها، ويعزا ذلك لنسبة تواجدها ضمن العاملات في الخدمات الصحية لاسيما في مهن التمريض والقبالة .

ويشير معدل انتشار الفيروس إلى أن العديد من الأشخاص الذين يعانون من فيروس كورونا يحتاجون إلى رعاية منزلية أكثر من غيرهم، وكذلك لرعاية المرافق الصحية، ولعل هذه يلقي بتبعته على المرأة في كلا الحالتين سواء كانت تلك الرعاية في المنزل أو في المشفى إذ أن المرأة هي التي تقوم بهذا الدور في كلا الحالتين ولهذا الحال تداعياته في زيادة احتمالات تعرضهن للإصابة بالعدوى .

في بعض الدول العربية الرازحة تحت ظروف اجتماعية واقتصـــادية خانقة، ومنها اليمن غالباً ما تتولى النسـاء والفتيات، من دون أجر، توفير الخدمات اللازمة للصحة الجسـدية والذهنية والعاطفية لمن يعولون على رعايتها من أفراد الاسرة، مثل الاطفال وكبار الســن والمرضى والأشــخاص ذوي الإعاقة، وتقع هذه المســؤولية عليهن نظراً الى أن عشر الى ثلث الرجال فقط يشـاركون في العمل المنزلي ومعا اسـتمرار حالات الاغلاق في بعض البلدان العربية، بما يشـــمل إغلاق المدارس، يتفاقم عبئ هذا العمل عليهن، مما قد يؤدي الى ارهاقهن عاطفياً وجسدياً، والتأثير على مناعتهن ضد الأمراض، مما يزيد من خطر اصابتهن بجائحة covid-19[14].

تشـير الأدلة التي تم مشـاركتها على المسـتوى العالمي أن مرضى داء السـكري والضـغط وضـعف المناعة سجلوا معدلات مرض أو إصابة عالية بفايروس كوفيد-19 مما يجعل هذه الفئة معرضة للخطر بشكل أكبر[15].

ويشير الجدول رقم (7) إلى مدى تعرض المرأة لمخاطر الإصابة بالفيروس أكثر من غيرها :

---

[11] انطونيو غوتيريش ، كوفيد 19 والمرأة
متاح على الرابط
https://www.un.org/ar/un-coronavirus-communications-team/pandemic-exposing-and-exploiting-inequalities-all-kinds-including

[12] ليلى النجار، طبيبيات وعالمات مغربيات في مواجهة مباشرة مع الجائحة المستجدة، مقال منشور في نشرة كوثريات، تصدر عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر عدد (76) مايو 2020، ص19.

[13] موجز سياسات : اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات، ص 8.
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

[14] آآثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية، مرجع سابق ، ص 2.

[15] نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، مرجع سابق.
متاحة على الرابط :
http://www.yemen.gov.ye/portal/Portals/20/upload/YSEU47_Arabic_Final.pdf

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	75	51.0
محايد	49	33.3
موافق غير	23	15.6
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (7)

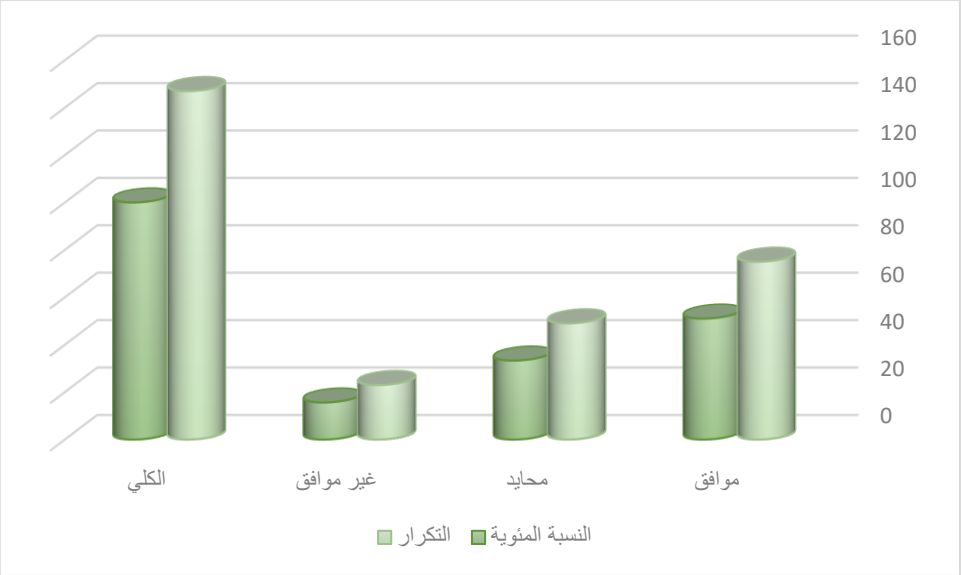

شكل رقم (7)

مدى ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى كثير من النساء، مثل: القلق والاكتئاب إثر جائحة كورونا:

لم يقتصر تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على المصابين وأجسادهم، بل تسببت في نشر كثير من الأمراض النفسية، والاضطرابات العقلية، والإصابة بالاكتئاب، للمرضى، والعاملين في المجال الصحي على حد سواء، وكذلك من طبق عليهم الحجر الصحي في منازلهم وهو ما أكدته منظمة الصحة العالمية.

وأظهر التأكيد الجديد للمنظمة العالمية حالة من الخوف بين كثير من الأشخاص الذين يقضون أيامًا طويلة داخل بيوتهم، وأماكن عملهم، حول العالم، خاصة مع الآثار الاقتصادية للجائحة؛ إذ أقدم عدد من مرضى كورونا المعزولين في المستشفيات بعدد من الدول على الانتحار، ومن المؤكد أَنَّ المرأة هي من الفئات الأكثر تأثرا وهو ما أكدته إجابات الاستبانة عن السؤال الخاص بهذا السياق؛ إذ أكد ما نسبته 94% من المبحوثات تأثر المرأة أكثر من غيرها بهذه الاضطرابات وكانت نسبة 6% من المبحوثات لم يتفقن مع هذه الفرضية .

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	138	93.9
لا	9	6.1
الكلي	147	100.0

جدول رقم (8)

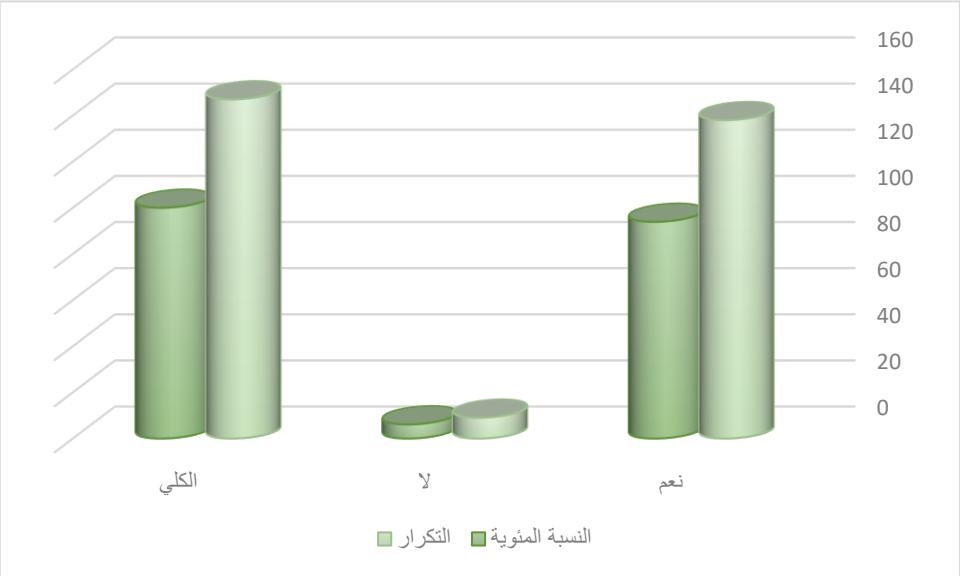

شكل رقم (8)

الفصل الثاني

تأثير فيروس كورونا " كوفيد 19 " في نسبة العنف من منظور النوع الاجتماعي

إلى جانب الزيادة في الأعداد، أصبح العنف ضد المرأة يأخذ أشكالاً معقدة: فخطر التعرض لجائحة كوفيد-19 يستخدم كوسيلة للتهديد؛ ويستغل المعتدون عدم قدرة النساء على طلب المساعدة أو على الهروب؛ تواجه النساء خطر الطرد إلى الشارع دون أن يكون لديهن مكان يلجأن إليه، وفي الوقت نفسه، فإن الجهات التي تقدم خدمات الدعم تكافح لأداء عملها. والأجهزة القضائية وأجهزة الشرطة والخدمات الصحية، وهي أول المستجيبين للمرأة، تنوء بحمل يفوق طاقتها، وتواجه أولويات متغيرة، أو تعد عاجزة عن المساعدة لأسباب أخرى، وتأثرت الجماعات الفاعلة في المجتمع المدني سلبياً بتدابير الإغلاق العام أو بإعادة تخصيص الموارد، وبعض الملاجئ المخصصة لضحايا العنف العائلي اصبحت ممتلئة؛ واضطرت ملاجئ أخرى إلى إغلاق أبوابها أو باتت تستخدم كمراكز صحية[16].

مدى ازدياد حالات العنف الموجه ضد المرأة بسبب فيروس كورونا:

أكد مدير عام الأسرة في وزارة الداخلية في صنعاء على ازدياد حالات البلاغات التي تلقتها الإدارة العامة لحماية الأسرة بنسبة تصل إلى الضعف.

وقد أدى مكوث الرجل في المنزل لساعات طويلة وعدم ممارسته لأعماله اليومية إلى زيادة نسبة العنف وهو ما أكدته إجابات الاستبانة عن السؤال الخاص بهذا السياق؛ إذ أكد ما نسبته 55,8% من المبحوثات على زيادة العنف، في حين أكد ما نسبته 44,2% على عدم زيادة العنف ضد المرأة بسبب انتشار فيروس كورونا.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	55.8
لا	65	44.2
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (9)

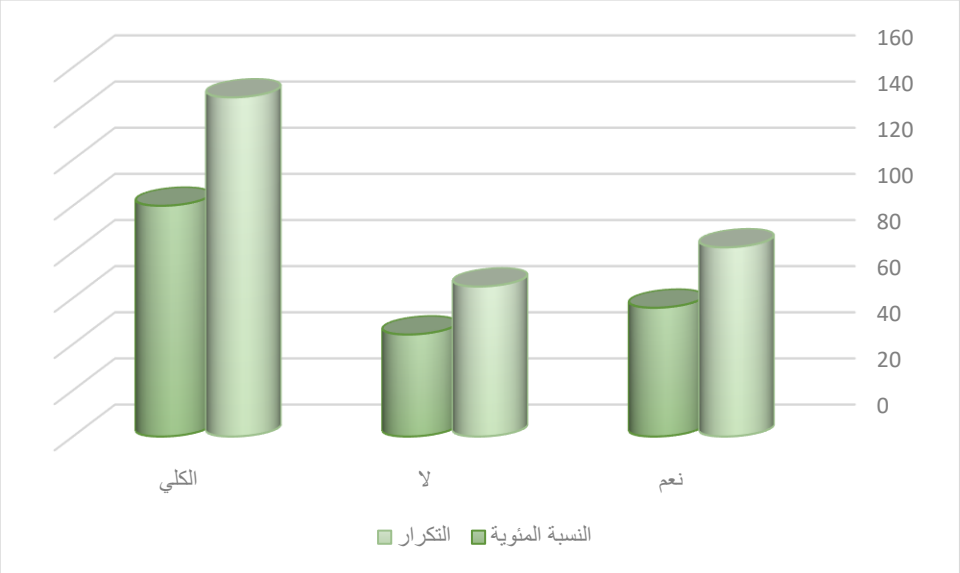

شكل رقم (9)

[16] موجز سياسات : اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات، ص14.
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

مدى تعرض المرأة لأي نوع من أنواع العنف في أثناء الجائحة:

تتعرض المرأة لعدة أنواع من العنف في جميع أنحاء العالم ليس فقط في أثناء الجائحة، وَإِنَّمَا طيلة أيام السنة، وهذا ما أكدته إجابات الاستبانة عن السؤال الخاص بهذا السياق؛ إذ أكد ما نسبته 18% على عدم زيادة العنف في أثناء الجائحة، في حين ما أكدته إجابات الاستبانة بعدم تعرض المرأة لأي أنواع العنف في أثناء الجائحة كان بنسبة 82%؛ وهذا ما يؤكد على تعرض المرأة للعنف طيلة أيام السنة.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	17.7
لا	121	82.3
الكلي	147	100.0

جدول رقم (10)

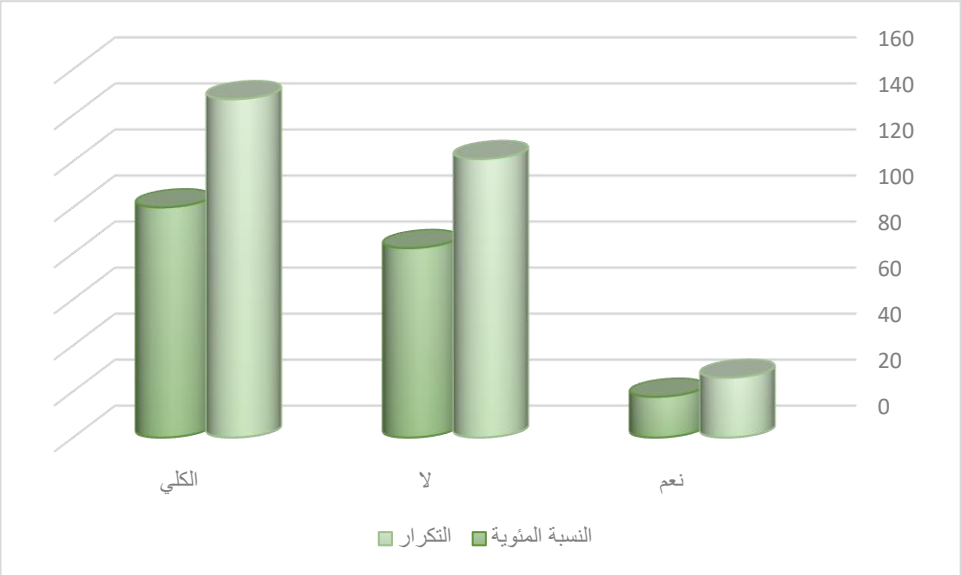

شكل رقم (10)

أبرز حالات العنف الموجهة ضد المرأة في أثناء الجائحة:

هناك عدة أنواع من العنف الموجة للمرأة وهو ما أكدته إجابات الاستبانة عن السؤال الخاص بهذا السياق؛ إذ أكد ما نسبته 53.7% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للعنف النفسي، وأكدت ما نسبته 42.9% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للعنف الجسدي؛ في حين أكدت ما نسبته 5% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للعنف اللفظي ومن نتائج الاستبانة يتضح أن العنف النفسي يأتي في أعلى القائمة من أنواع العنف الموجه ضد المرأة .

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
النفسي العنف	79	53.7
الجسدي العنف	63	42.9
اللفظي العنف	5	3.4
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (11)

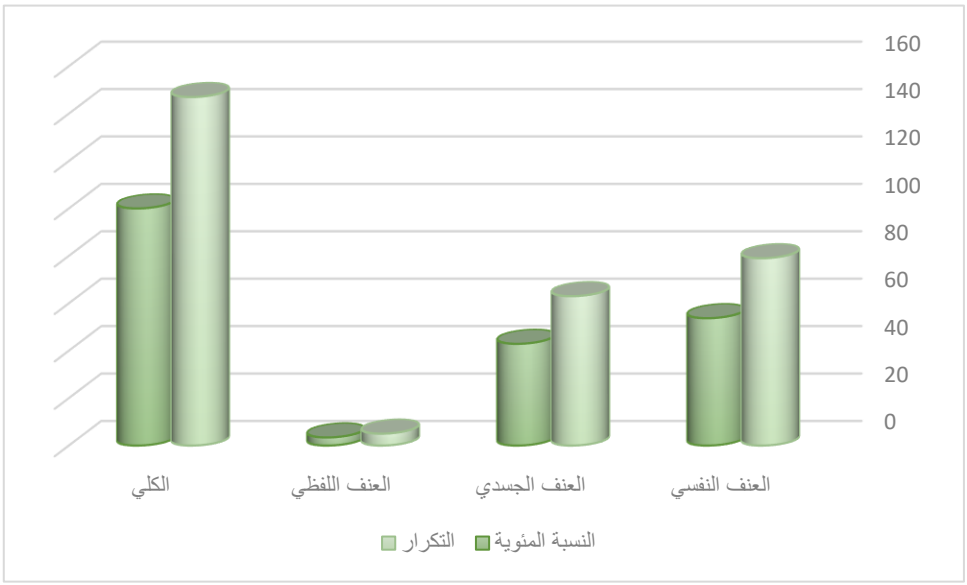

شكل رقم(11)

أكثر أنواع العنف التي مورست ضد المرأة في أثناء الحجر المنزلي:

يتوزع أنواع العنف إلى أنواع شتى منها الشتم والتهديد بالسلاح الأبيض والطرد والابتزاز والحرمان والترهيب والإهمال وغيره من أنواع العنف، وأكدت نتائج الاستبانة أنَّ أكثر أنواع العنف الموجه ضد المرأة كان في أثناء فترة الحجر المنزلي؛ إذ أكد ما نسبته 22.4% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للقذف والشتم، وأكد ما نسبته 1.4% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للتهديد بآلة حادة أو بسلاح أبيض، وأكد ما نسبته 3.4% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للضرب والعنف الجسدي بعدة طرق سواء باليد أو باستخدام أدوات المنزل مثل الخشب أو البلاستك وغيرها من الأدوات.

وأكد ما نسبته 4.8% من المبحوثات أنهن يتعرضن للطرد من المنزل، وأكد ما نسبته 2.7% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للطرد من العمل وحرمانها من ممارسة عملها، وأكد ما نسبته 32% من المبحوثات تعرض المرأة للمنع من الخروج من المنزل ومنعهن من زيارة أقاربهن وصديقاتهن ومنعهن من الخروج للتنزه، وأكد ما نسبته 3.4% من المبحوثات تعرض المرأة للمنع من إكمال دراستهن سواءً الجامعية أو الدراسات عليا، كما أكد ما نسبته 0.7% من المبحوثات أنَّ المرأة تجبر على استخدام موانع الحمل، وأكد ما نسبته 10.9% من المبحوثات أنَّ المرأة تتعرض للتخويف والترهيب والتهديد، في حين أكد ما نسبته 18.4% من المبحوثات أنَّ المرأة عرضة للإهمال في الجانب الصحي والجانب النفسي.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
والسب القذف	33	22.4
أبيض بسلاح أو حادة بآلة التهديد	2	1.4
الجسدي والعراك الضرب	5	3.4
المنزل من الطرد	7	4.8
العمل من الطرد	4	2.7
الخروج من المنع	47	32.0
الدراسة من المنع	5	3.4
الحمل موانع استخدام على الإجبار	1	.7
والترهيب التخويف	16	10.9
الصحي الجانب إهمال	27	18.4
الكلى	147	100.0

الجدول رقم (12)

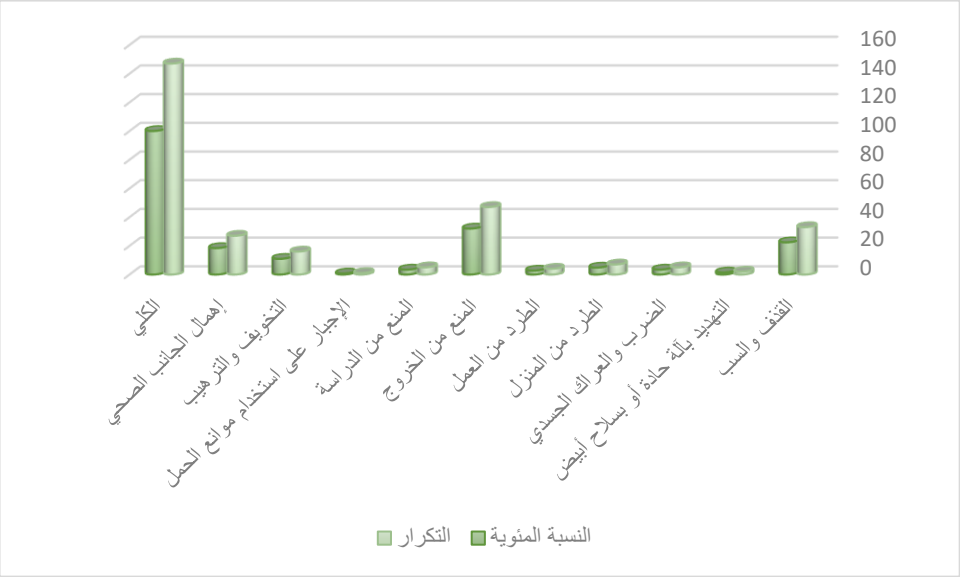

شكل رقم(12)

زيادة الإبلاغ عن حالات عنف تعرضت لها النساء في أثناء الجائحة:

في جميع دول العالم عندما تتعرض المرأة لأي نوع من أنواع العنف تقوم المرأة بإبلاغ الجهات المختصة أما بالنسبة للمرأة اليمنية فلعل العادات والتقاليد الاجتماعية تمنع المرأة من التوجه نحو الجهات المختصة للإبلاغ عما تعرضت له من عنف، وهو ما أكده نسبته 100% من المبحوثات من أَنَّهُ لا يوجد زيادة في الإبلاغ عن حالات العنف، وهو ما يوضحه الجدول رقم 13

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0.0
لا	147	100.0
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (13)

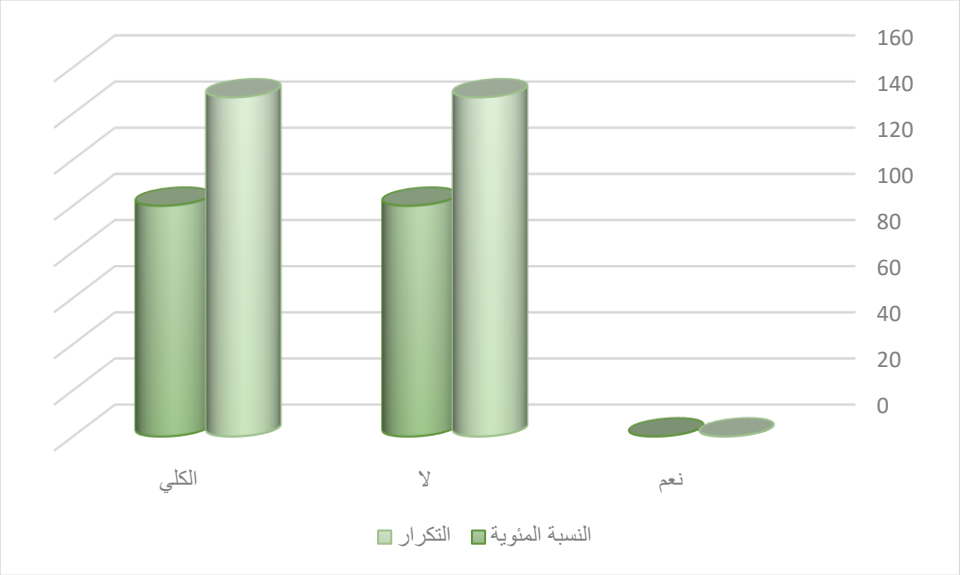

شكل رقم (13)

زيادة حالات العنف المنزلي بسبب فيروس كورونا على العنف من منظور النوع الاجتماعي:

تزداد حالات العنف المنزلي بسبب انتشار فيروس كورونا ويعزا ذلك لبقاء جميع أفراد الأسرة مع بعضهم داخل المنزل وحالة القلق التي ترتبت على انتشار الفيروس وهو ما أكده ما نسبته 42.9% من المبحوثات؛ إذ أكدت أنَّ المرأة تتعرض للعنف المنزلي؛ في حين أكد ما نسبته 16.3% على عدم تعرض المرأة للعنف المنزلي بسبب تفشي الفيروس .

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	63	42.9
محايد	60	40.8
موافق غير	24	16.3
الكلي	147	100.0

جدول رقم (14)

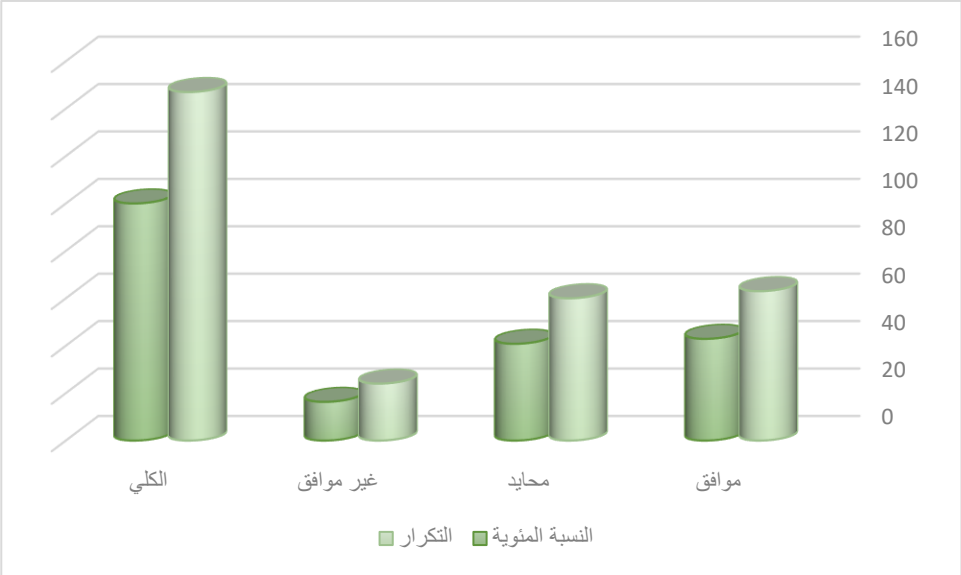

شكل رقم (14)

الحجر الصحي وتأثيره في وضع المرأة والرفع من مكانتها داخل الأسرة:

على الرغم من الجهود التي تبذلها المرأة للمجتمع بشكل عام، وللأسرة على وجه الخصوص فَإِنَّهَا لم تحظَ بالمكانة التي تليق بها؛ إذ أكد ما نسبته 35 % من المبحوثات أَنَّ المرأة لم تحظ بمكانتها داخل الأسرة، بينما أكد ما نسبته 18% من المبحوثات أَنَّ المرأة أخذت مكانتها المستحقة داخل الأسرة.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	26	17.7
محايد	69	46.9
موافق غير	52	35.4
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (15)

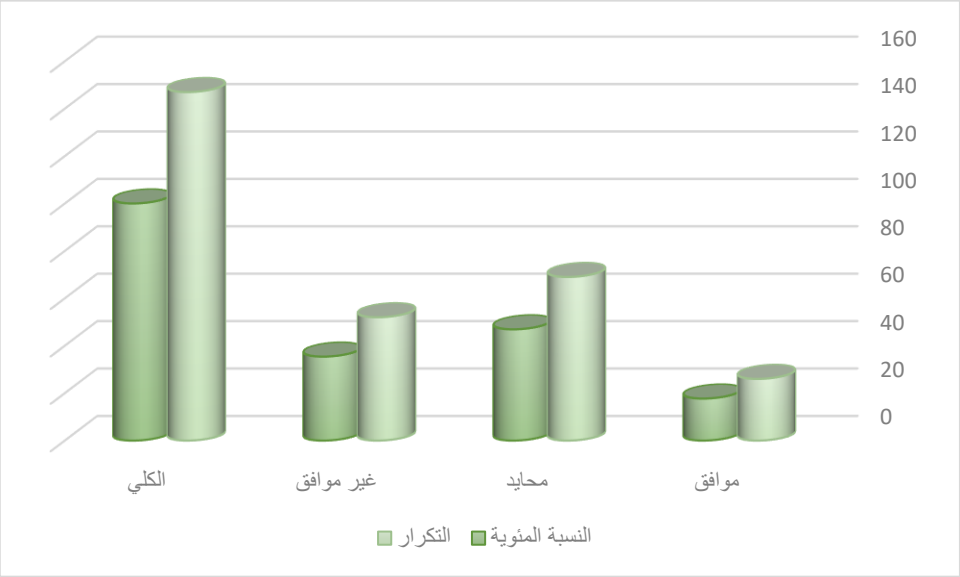

شكل رقم (15)

زيادة أعباء المرأة وجهودها في المنزل بسبب الحجر المنزلي:

تظهر البيانات الحديثة أن المراهقات يقضين ساعات أطول بكثير في أداء الأعمال المنزلية مقارنة بنظرائهن من الذكور، وللمرأة في اليمن دور كبير في المنزل فهي من تقوم بكل الأعمال مع عدم وجود تقاسم الأدوار في المجتمع اليمني الذي يجعل أعمال المنزل من أدوار المرأة ومع تفشي الفيروس زادت الأعباء على المرأة، وهو ما أكده ما نسبته 85.7% من المبحوثات، في حين أكد ما نسبته 6.1% من المبحوثات على أنه لم تزدد الأعباء عليهن في أثناء الحجر المنزلي، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع نسبة المؤكدات[17] .

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	126	85.7
محايد	12	8.2
موافق غير	9	6.1
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (16)

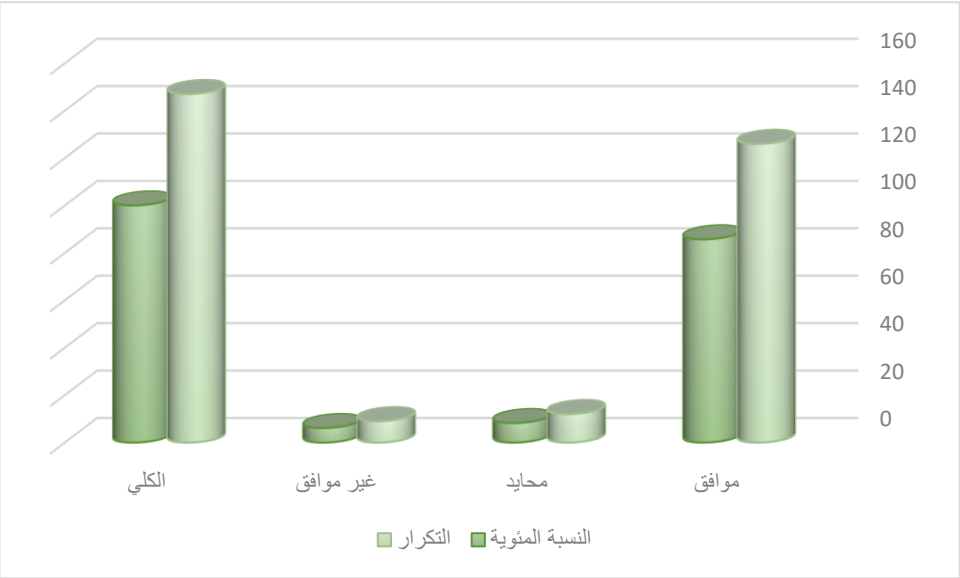

شكل رقم(16)

[17] https://www.unicef.org/media/65586/file/A-new-era-for-girls-2020.pdf

الحجر الصحي وتأثيره في زيادة صعوبات عمل المرأة :

من المؤكد أن البقاء في المنزل والحجر الصحي زاد من صعوبات عمل المرأة بسبب الحجر الصحي تعرضت المرأة لصعوبات كثيرة في مزاولة عملها، وهذا ما أكده ما نسبته 78.9% من المبحوثات على أنهنَّ وجدنَ صعوبات في العمل، وأكد ما نسبته 13.6% من المبحوثات على أنهن في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 7.5% من المبحوثات أنهنَّ لم يواجهن صعوبات في مزاولة عملهن بسبب الحجر الصحي.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	116	78.9
محايد	20	13.6
موافق غير	11	7.5
الكلي	147	100.0

الجدول رقم (17)

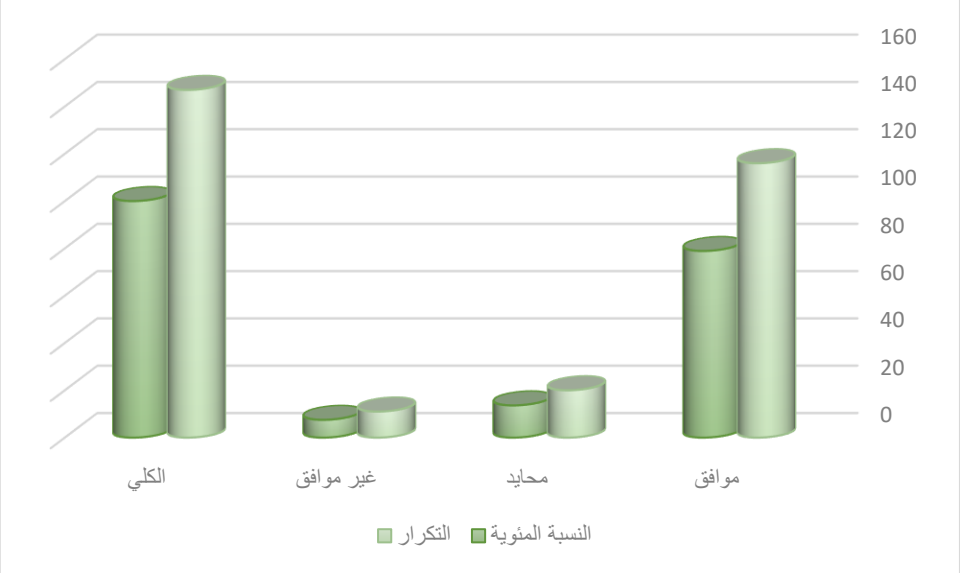

شكل رقم (17)

وجود رب الأسرة لساعات طويلة في المنزل وإشكاليات للمرأة:

تواجه المرأة إشكاليات عديدة بسبب تواجد رب الأسرة ساعات طويلة في المنزل مثل تضاعف الأعمال في المنزل والمشاجرات بين المرأة ورب الأسرة، وكذلك تعدد المهام المنزلية، وظهور أعباء جديدة على آثر انتشار الجائحة مثل مهام التعقيم المنزلي ومتطلباته، وكذلك تواجد الأطفال داخل المنزل كل هذا ضاعف من الأعباء الملقاة على عاتق المرأة، وبالتالي تعدد مجالات الشجار مع رب الأسرة لتواجده داخل المنزل واحتكاكه المستمر بالمرأة، وهو ما أكدته نسبة 70.7% من المبحوثات من أنهنَّ يواجهن مشاكل كثيرة بسبب تواجد رب الأسرة في المنزل، وأكد ما نسبته 19% من المبحوثات على أنهنَّ في موقف محايد في حين أكد ما نسبته 10.2% من المبحوثات على عدم وجود إشكاليات في تواجد رب الأسرة لساعات طويلة في المنزل.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	104	70.7
محايد	28	19.0

غير موافق	15	10.2
الكلي	147	100.0

جدول رقم (18)

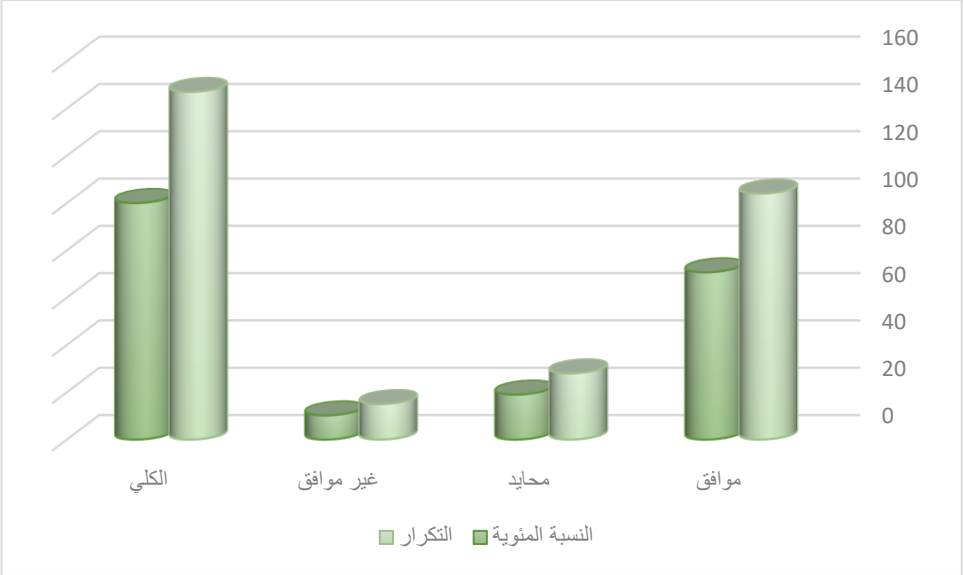

شكل رقم(18)

مدى تأثير الحجر الصحي على انقطاع كثير من الأنشطة المعتادة للمرأة، مثل: (زيارة الأقارب، الخروج للأسواق، الترفيه) إلى زيادة الضغط النفسي على المرأة وساهم في تعنيفها:

ازدادت الضـغوط النفسـية لدى المرأة بسـبب جائحة كورونا والحجر المنزلي وبسـبب انقطاع المرأة عن مزاولة نشاطاتها المعتادة، إذ زادت الضغوط عليها لاسيما تحمل تبعات واعباء إضافية بسبب تداعيات الجائحة ومنها وجود الأطفال في المنزل وقيام المرأة بمهمة تعليم الأطفال في ظل اغلاق المدارس خلال فترة الجائحة ، وهو ما يشـكل عبئا إضـافيا، وهذا ما أكده ما نسـبته 81% من المبحوثات على أَنَّهُ بسـبب الحجر الصـحي وعدم الخروج من المنزل ازدادت الضـغوط النفسـية، وأكد ما نسـبته 11.6% من المبحوثات أنهنَّ في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 7.4% من المبحوثات على عدم زيادة الضغوط النفسية.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	119	81.0
محايد	17	11.6
موافق غير	11	7.5
الكلي	147	100.0

جدول رقم (19)

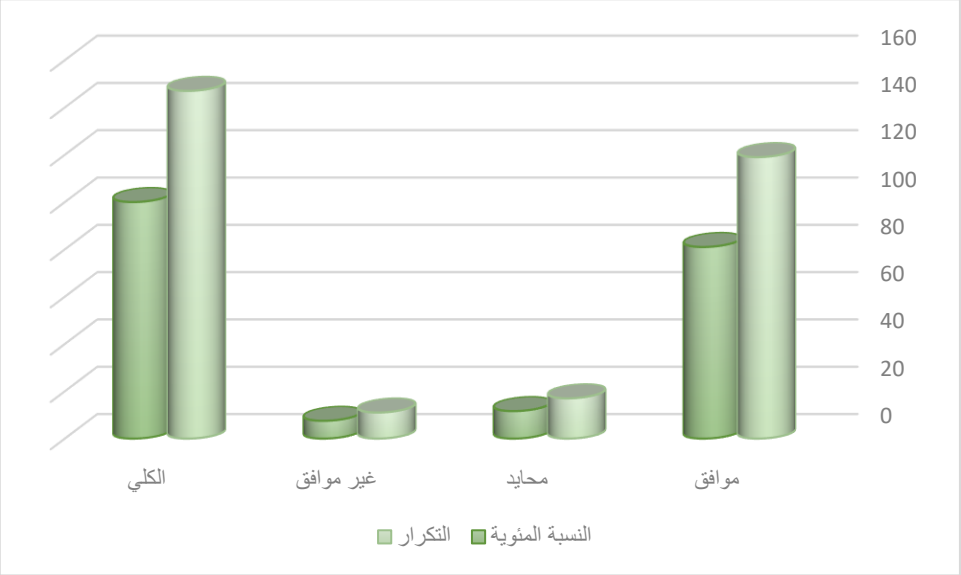

شكل رقم (19)

الفصل الثالث
تأثير فيروس كورونا " كوفيد 19 " على الوضع الاقتصادي للمرأة

تعاني النساء والفتيات بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادي، لأن دخلهن أقل بصفة عامة، وادخارهن أقل، ولأنهن يشغلن وظائف غير آمنة أو يعشن في مستويات قريبة من مستوى الفقر[18] وفي المنطقة العربية، تعمل المرأة في القطاع غير الرسمي بنسبة 61.8% شكل عام، وفي ظل التوقعات بأن يتضرر هذا القطاع بصورة مباشرة من جائحة COVID-19، وسوف تكون المرأة، أيضاً من أول المتضررين[19] إذ من المعروف أن المرأة تعمل في وظائف أقل أمانا.

أثر انتشار الفيروس على تمكين المرأة من إدارة مشاريعها الخاصة:

أثر انتشار فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية إجمالا ويستثنى من ذلك تجارة وصناعة المعقمات وإداوتها وتأثرت المشاريع الفردية والشركات الصغيرة، ومنها مشاريع المرأة؛ إذ أن أغلب مشاريع المرأة الاقتصادية تندرج ضمن المشروعات الصغيرة، وفي الإجابة عن السؤال الخاص بمدى تأثير فيروس كورونا على مشاريع المرأة، أكدت نسبة 64% من المبحوثات على تأثر مشاريع المرأة بانتشار الفيروس، فيما أكد نسبة 14% على عدم تأثر المشاريع بفيروس كورونا، ويعزا ذلك إلى أنَّ بعض الأنشطة لم تتأثر بانتشار الفيروس مثل صناعة المعقمات والمطهرات وأدوات الوقاية من الفيروس، في فترة تفشي الوباء ، قد تضطر العديد من العاملات إلى العمل عن بعد غير أن امكانية الحصول على حاسوب واستخدامه يومياً تخضع هي أيضا لمعايير تميزية فاقتناء حاسوب قد يعتذر على الإناث، ليس بفعل ارتفاع ثمنه فحسب، بل أيضاً بسبب معايير تميزية في الأسر التي تعطي الذكور الأولوية في الحصول على أجهزة الحاسوب عند توفرها[20]، ويوضح الجدول الآتي اثر فيروس كورونا على تمكين المرأة من إدارة نشاطها الاقتصادي:

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	94	63.9
محايد	32	21.8
موافق غير	21	14.3
الكلي	147	100.0

جدول رقم (20)

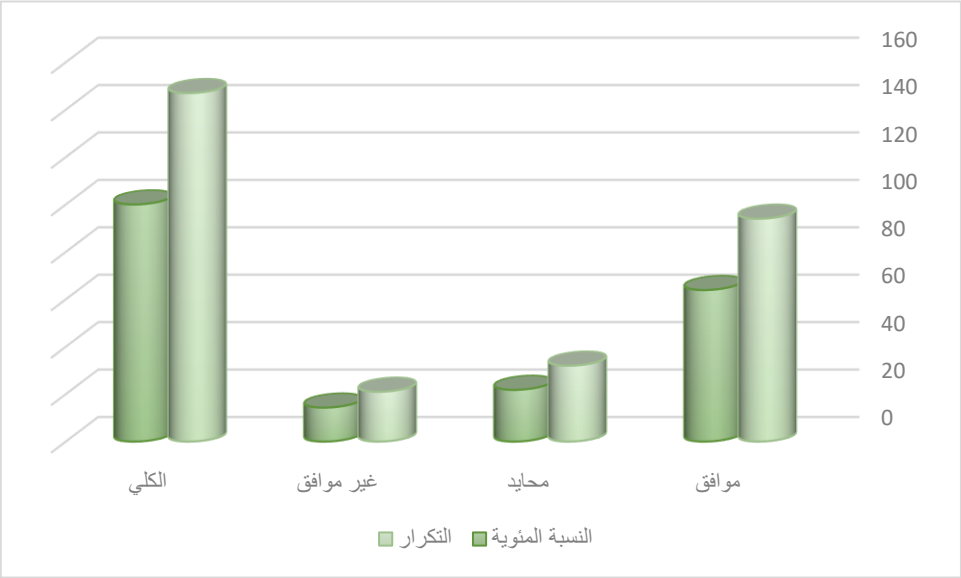

شكل رقم20)

[18] موجز سياسات : اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات ، ص1.
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

[19] آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ورقة سياسات، هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ مرجع سابق.

[20] المرجع السابق.

انتشار فيروس كورونا وأثره في تراجع عائدات المرأة اقتصاديا:

عن تأثر الوضع الاقتصادي للمرأة إجمالًا فقد أثر انتشار فيروس كورونا في اقتصاديات الدول والشركات والأفراد، ولم تكن المرأة بمنأى عن هذا التأثير، إنْ لم تكن هي من أكثر الفئات تأثرا، وهو ما أكدته النسبة التي خلصت إليها الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة؛ إذ أكد ما نسبته 88% ممن وزع عليهن الاستبانة بتراجع عائداتهن الاقتصادية، على الرغم من أن الوضع الاقتصادي المجمل للمرأة في اليمن يعاني من تراجع مستوى الدخل بسبب النزاع وتدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار وهبوط العملة، بينما يؤكد ما نسبته 2% عدم تراجع عائداتهن الاقتصادية وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة بنسبة من تأثرت عائدتهن الاقتصادية.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	129	87.8
محايد	15	10.2
موافق غير	3	2.0
الكلي	147	100.0

جدول رقم (21)

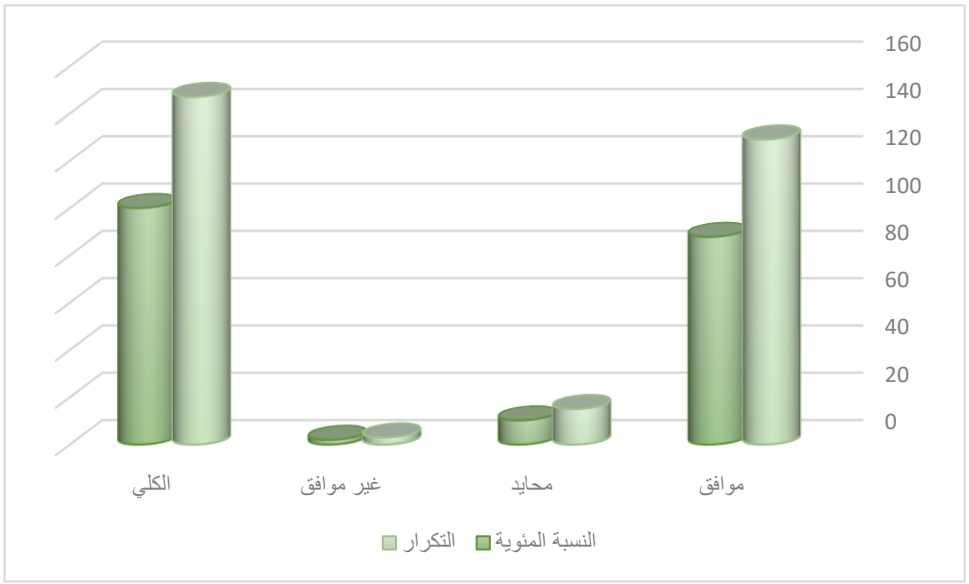

شكل رقم(21)

أثر انتشار الفيروس في قدرة المرأة على الإيفاء بالتزاماتها الوظيفية:

تأثرت قدرة المرأة في الوفاء بالتزاماتها الوظيفية، وتعرضت بعضهن للتسريح من عملهن أو أخذ إجازات إجبارية، بل تناولت التعميمات الإدارية في مؤسسات القطاع العام منح المرأة إجازات مفتوحة في مرافق القطاع العام، وكذلك مؤسسات القطاع الخاص كالمؤسسات المصرفية وغيرها.

وهو ما أكدته نتيجة الاستبانة؛ إذ أكد ما نسبته 67.3% من المبحوثات أَنَّ الجائحة أثرت في قدرة المرأة على الإيفاء بالتزاماتها، وأكد ما نسبته 21.8% من المبحوثات أنهنَّ في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 10.9% عدم تأثر المرأة من الجائحة في الإيفاء بالتزاماتها الوظيفية.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	99	67.3
محايد	32	21.8
موافق غير	16	10.9
الكلي	147	100.0

جدول رقم (22)

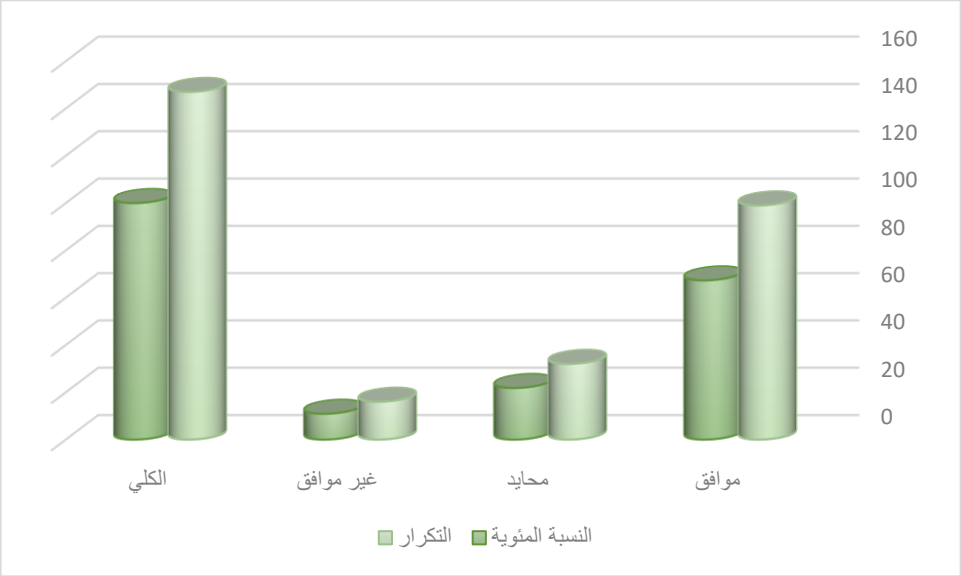

شكل رقم(22)

انتشار فيروس كورونا وأثره في الحالة الاقتصادية لوضع المرأة المعيلة لأسرة:

توقعت الدراسات أن يطال الفقر مزيد من النساء في المنطقة العربية، مما سيؤثر بشدة على الأسر التي تعليها نساء وكثيراً ما يتفاقم هذا الوضع من جراء تحيزات تنطوي عليها السياسيات الحكومية التي يعتبر واضعوها أن الرجال هم المعيلون الرئيسيون للأسر[21]، إذ أدى انتشار فايروس كورونا إلى تدهور الوضع الاقتصادي للمرأة المعيلة؛ حيث أكد ما نسبته 89.8% من المبحوثات على أن انتشار فيروس كورونا أدى إلى تدني الحالة الاقتصادية للمرأة المعيلة، وأكد ما نسبته 9.5% من المبحوثات أنهنَّ في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 0.7% من المبحوثات عدم تأثير جائحة كورونا في الحالة الاقتصادية للمرأة المعيلة، وهي نسبة ضئيلة لا تكاد تذكر بالمقارنة مع نسبة المؤكدات على تأثر حالتهن الاقتصادية.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	132	89.8
محايد	14	9.5
موافق غير	1	.7
الكلي	147	100.0

جدول رقم (23)

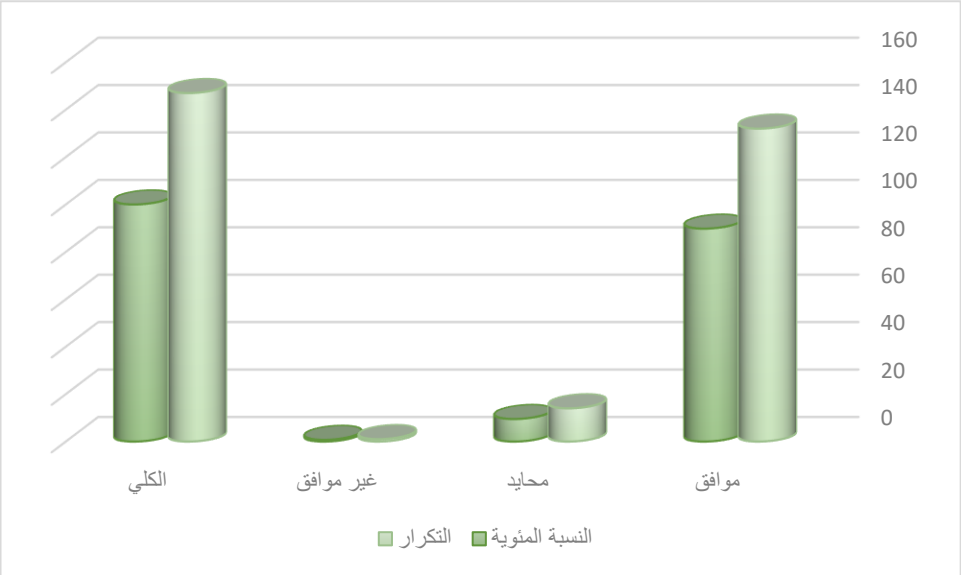

شكل رقم (23)

[21] آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ورقة سياسات، هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ مرجع سابق.

انتشار فيروس كورونا وأثره في استبعاد المرأة من العمل :

من المتوقع أن يفضي تفشي جائحة COVID-19 إلى خسارة 1،7 مليون وظيفة في المنطقة العربية من بينها ما يقارب 700 ألف وظيفة تشغلها نساء ومشاركة المرأة في سوق العمل ضعيفة أصلاً في المنطقة العربية في ظل بطالة عالية في صفوف النساء بلغت 19% في عام 2019م مقابل 8% بين الرجال[22] ، وأدت جائحة كورونا إلى استبعاد المرأة من العمل؛ حيث أكد ما نسبته 44.2% من المبحوثات على أثر الجائحة في استبعاد المرأة من العمل، وأكد ما نسبته 40.1% من المبحوثات أنهن في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 15.6% عدم تأثر المرأة واستبعادها من عملها بسبب جائحة كورونا.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	65	44.2
محايد	59	40.1
موافق غير	23	15.6
الكلي	147	100.0

جدول رقم (24)

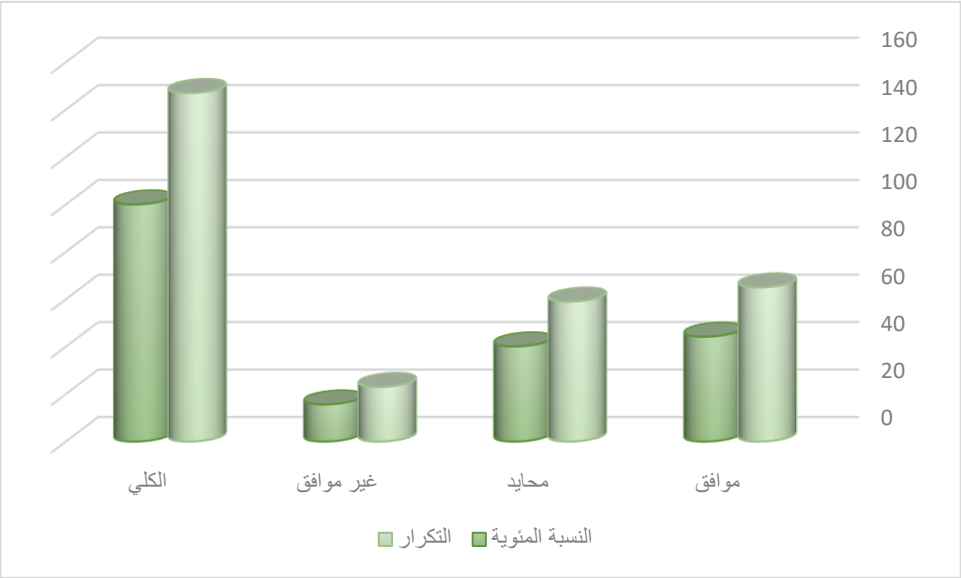

شكل رقم (24)

[22] آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ورقة سياسات، هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ مرجع سابق.

انتشار فيروس كورونا وأثره في دفع نفقات المرأة:

أدت جائحة كورونا الى تدهور الحالة الاقتصادية للمرأة وصعوبة دفع نفقاتها، ويصبح من الصعب ترك الشريك المسيء خلال انتشار جائحة COVID-19 ، نتيجة لاعتمادهن علية لأعالتهن، وتزداد هذه القضايا تعقيداً في البلدان التي تعاني من ازمات مالية وصراعات [23] ، وبحسب ما أكدته نسبة 55.1% من المبحوثات؛ حيث أكدت أَنَّ الجائحة أثرت على المرأة في دفع نفقاتها، وأكد ما نسبته 36.7% من المبحوثات أنهنَّ في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 8.2% من المبحوثات عدم تأثير الجائحة على المرأة في دفع نفقاتها.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	81	55.1
محايد	54	36.7
موافق غير	12	8.2
الكلى	147	100.0

الجدول رقم (25)

–

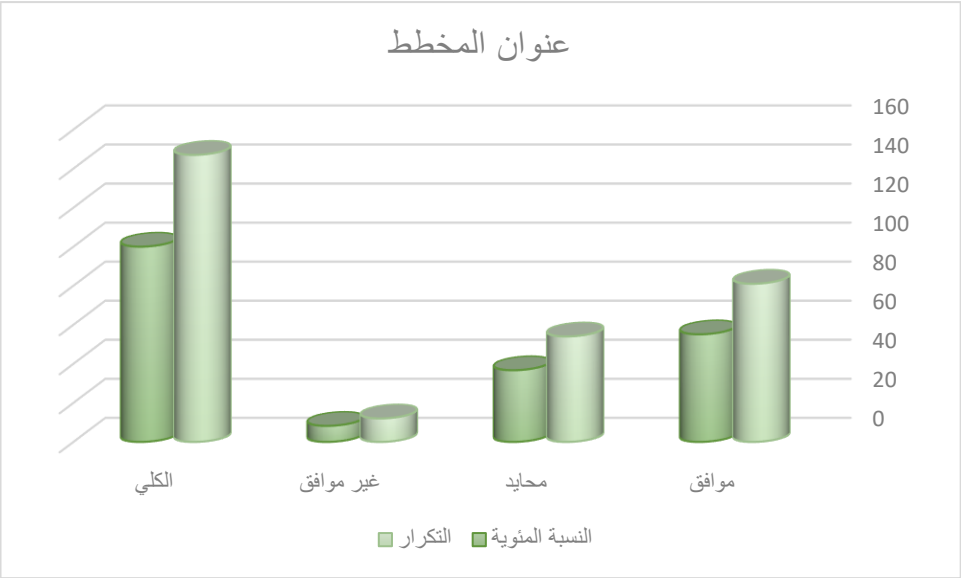

شكل رقم (25)

[23] آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ورقة سياسات، هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ مرجع سابق.

قلة الفرص الاقتصادية للمرأة في ظل انتشار فيروس كورونا:

أدى انتشار فيروس كورونا إلى قلة الفرص الاقتصادية وقلة فرص العمل بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في جميع دول العالم، وتتسم الحالة بتدهور أشد في الاقتصادات النامية التي تتركز فيها الغالبية العظمى من عمالة النساء -70 %- في الاقتصاد غير الرسمي حيث تكون الحماية قليلة فيما يخص الفصل في العمل أو الإجازات المرضية المدفوعة الأجر، وحيث تكون فرص الحصول على الحماية الاجتماعية محدودة، وكثيراً ما تعتمد هؤلاء العاملات في كسب عيشهن على الأماكن العامة والتفاعلات الاجتماعية، التي باتت تفرض عليها قيود الآن لاحتواء انتشار الجائحة[24].

وحسب ما أكدته نسبة 61.2% من المبحوثات أَنَّ انتشار فيروس كورونا أدى إلى تدني الفرص الاقتصادية للمرأة، وأكد ما نسبته 32% من المبحوثات أنهنَّ في موقف محايد، في حين أكد ما نسبته 6.8% من المبحوثات أَنَّ جائحة كورونا أدت إلى زيادة الفرص الاقتصادية للمرأة.

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	10	6.8
محايد	47	32.0
موافق غير	90	61.2
الكلي	147	100.0

جدول رقم (26)

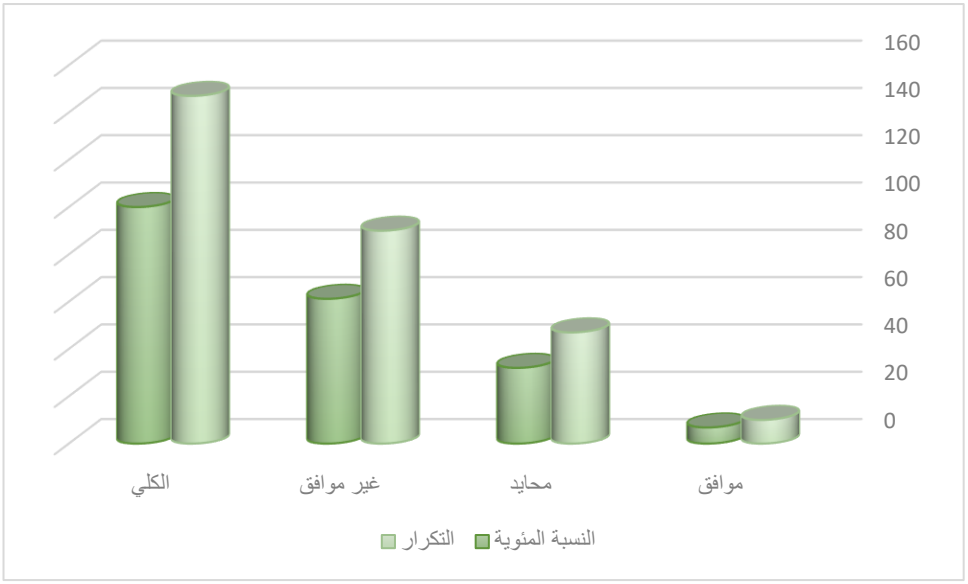

شكل رقم (26)

[24] تعد العمالة غير الرسمية على الصعيد العالمي مصدراً أكبر لعمل الرجال (63%) مقارنة بالنساء (58.1%)، ولكن في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، تزيد نسبة النساء في سوق العمالة غير الرسمية عن نسبة الرجال فيها. ففي أفريقيا، على سبيل المثال، تبلغ نسبة النساء في قطاع العمل غير الرسمي 90 % من مجموع النساء العاملات، مقابل 83 % للرجال
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/publication/wcms_626831.pdf

النتائج والتوصيات:

- توصي الدراسة بعمل دراسة مستقلة للتأثيرات الاقتصادية على المرأة كأثر لتداعيات فيروس كورونا.
- توصي الدراسة بإشراك المرأة في صنع القرار؛ بما في ذلك القرارات المتعلقة بالحجر الصحي.
- توصي الدراسة أرباب الأعمال في القطاعين الخاص، والعام دراسة احتياجات العاملات ذوي المسؤوليات العائلية في تحقيق التوازن بين العمل، ورعاية الأطفال.
- توصي الدراسة بالعمل على توفير أماكن خاصة لرعاية الأطفال للنساء العاملات في المجال الصحي.
- توصي الدراسة بالعمل على إيجاد تدخلات عاجلة لأصحاب الأمراض المزمنة اثناء الجائحات لاسيما من النساء والأطراف الضعيفة.

- توصي الدراسة بالعمل على دراسة احتياجات العاملات في القطاع الصحي اثناء فترات الجائحات والعمل على إيلاء اهتمام خاص بصحة العاملات الصحيات في الخطوط الأمامية لمواجهة الفيروس، بمن فيهن القابلات والممرضات والعاملات في مجال صحة المجتمعات المحلية، فضلاً عن موظفات دعم المرافق.
- توصي الدراسة بالعمل على دراسة تبين الاحتياجات المطلوبة لتوفير بيئة عمل مناسبة لكافة العاملات في القطاع الصحي لتلبية احتياجاتهن النفسية، والاجتماعية.
- ادراج تدابير حماية المرأة من العنف بوصفها جزءاً نظامياً من تدابير الاستجابة الفورية لجائحة كوفيد-19.
- توصي الدراسة بالعمل على دراسة تعني بتعزيز قدرات المرأة اقتصاديًا لاسيما اثناء فترة الجائحات، والعمل على إيجاد تدخلات لمشاريع المرأة الاقتصادية، ودعمها لاسيما اثناء فتره انتشار فيروس كورونا، ودعم برامج التمكين الاقتصادي للمرأة.
- توصي الدراسة بالعمل على نشر الوعي، وبما يسهم في الحد من العنف على المرأة من منظور النوع الاجتماعي.
- توصي الدراسة بتبني إعداد دليل للعنف ضد المرأة بسبب الجائحة وآليات التدخل.
- توصي الدراسة بتبني توزيع مواد الوقاية من كوفيد 19 على القطاع الصحي النسوي.
- توصي الدراسة في حال استمرار الجائحة بتبني دعم برامج تعليمية عبر قنوات التلفزة والإذاعات المحلية.
- توصي الدراسة بتكثيف برامج الصحة الإنجابية والأمومة، وصحة الطفل خلل فترات الجائحات.

قائمة المراجع

1- آثار جائحة كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية ورقة سياسات، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، الأمم المتحدة الأسكوا،هيئة الأمم المتحدة للمساوة بين الجنسين وتمكين المرأة، . E/ESCWA/2020/Policy Brief
متاح على الرابط
https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/04/impact%20of%20covid%20on%20gender%20equality%20%20policy%20briefar.pdf?la=ar&vs=4723

2- الملاحظات الافتتاحية التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية بشأن مرض كوفيد-19 في 11 آذار/ مارس 2020.
https://www.who.int/ar/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19---11-march-2020

3- موجز للسياسات: اثر مرض فيروس كورونا على لعام 2019 (كوفيد 19) على النساء والفتيات.
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

4- تقرير حول وضع المرأة العربية لعام 2017 العنف ضد المرأة: ما حجم الضرر ؟، مطبوعات الأمم المتحدة الاسكوا، 2017 .
متاح على الرابط :
file:///C:/Users/Waleed%20Rhap/Downloads/arab-women-report-violence-against-women-arabic_0.pdf

5- الباروميتر العربي نسبة الأسر التي ينتشر فيها العنف، والنساء هن من ضمن أفرادها المعنفين
متاح على الرابط :
https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/Domestic-Violence-Women-Victims-Public-Opinion-2019.pdf

6- الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة: الصحة الجيدة والرفاه.
متاح على الرابط
https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals/goal-3-good-health-and-well-being.html

7- ليلى النجار، طبيبات وعالمات مغربيات في مواجهة مباشرة مع الجائحة المستجدة، مقال منشور في نشرة كوثريات، تصدر عن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر عدد (76) مايو 2020.

8- انطوينو غوتيريش ، كوفيد 19 والمرأة، مقال منشور على موقع الأمم المتحدة .
متاح على الرابط
https://www.un.org/ar/un-coronavirus-communications-team/pandemic-exposing-and-exploiting-inequalities-all-kinds-including.

9- نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية في اليمن، الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون والدولي، العدد (47)
متاحة على الرابط :
http://www.yemen.gov.ye/portal/Portals/20/upload/YSEU47_Arabic_Final.pdf

" على مقربة
من السلام،

منظمة مدرسة السلام في اليمن
Yemen Peace School Organization

Haddah St.
Behind Al-Kurimi Tower
+ 967 -1- 422 069
Info@Yemenps.org
www.YEMENPS.org